

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٠٨)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين امين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر - [00:00:00](#)

رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا الجوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما. فقاما معه فاتي رجلا - [00:00:50](#)

من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهيب يستعذب لنا الماء. اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. ثم قال - [00:01:10](#)

الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني فانطلق فجاءهم بعقد فيه بسر وتمر ورطب فقال واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن - [00:01:30](#)

العقد وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم - [00:01:50](#)

رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الحديث في فضل الخشونة من الدنيا وترك الشهوات. وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

من الجوع وقلة ذات اليد وكذلك اصحابه رضي الله عنهم. وهذا حديث في قصة عجيبة واذا كنا نقرأ مرة ثانية جملة جملة قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما طيب - [00:02:30](#)

ذات يوم من اول ليلة شو الفرق بينهم؟ نقول اليوم هو النهار والليل هي الليل سواد الليل. وقوله فاذا هو بابي بكر وعمر بداية تسمى فجائية ان ما فاجأه الا وابو بكر وعمر رضي الله عنه ما يمشيان من غير ميعاد وفي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

لا يعلم الغيب. منين ناخذها؟ نتفاجأ. فلو كان يعلمه الغيب عرف انهم يمشيان. بل ما سألهما اصلا كما سوف يأتي نعم. فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذين - [00:03:20](#)

نفسى بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما. نعم. تأملوا خير الامة اطلاقا. رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما خرجا من شدة الجوع في بيوتهم ما ياكلون ولا تتصوروا - [00:03:40](#)

ما بيوتهم لحم ولا دجاج ما فيه حتى التمر ولا كسر خبز ولا شي يابس ولا جاف ولا شي يعني فقط ما في كل مكان ما عندهم ما ما يأكلون ثم خرجوا يلتمسون يعني اما تجارة او ظيافة او ما اشبه ذلك - [00:04:00](#)

يبحثون عن ما يسد الجوع. نعم. فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته. فلما رآته امرأة قالت مرحبا واهلا طيب في هذا ان الانسان يضيف نفسه عند من يمون عليه وهذا موجود عنده - [00:04:20](#)

الحين الواحد يروح لصاحبه بدون موعد. اذا كان يعرف ان صاحبه يفرح او على الاقل ما يكره. وهذا الرجل كذلك لما رأهم فرح فرحا عظيما قال من يعني اليوم من من اشد ضيوف مني الان؟ قال اليوم ما احد اليوم اكرم - [00:04:40](#)

اضيفا مني احق له فرحان فرحا عظيما ان ضيوفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما نعم. وفيه ترحيب

المرأة بالرجال. طيب هل هذا كان قبل الحجاب او بعد الحجاب؟ وليحتمل - 00:05:00

يحتمل قبل الحجاب اذا فهذا لا اشكال فيه. ويحتمل انه بعد الحجاب ونقول ترحيبها بالنبي عليه الصلاة والسلام وجبة العمر هذا ما في شي قال علماء وللمرأة ان تخدم الظيوف ظيوف زوجها بثلاث شروط الشرط الاول ان تكون محتشمة - 00:05:20
الشرط الثاني الا تكون خلوة. الشرط الثالث ان تؤمن الفتنة. فاذا توفرت هذه سرور جابت الاكل جابت القهوة لكن اذا كان عادة الناس ان المرأة ما تخرج كما هي عند - 00:05:40

انا في نجد امرأة الرجل بنته اخته بل حتى امه. عندنا يستعيبون هذي الاشياء. نقول الحمد لله امشي مع العرف امشي مع عرف الناس هذا ليس لازما وتجب له اشياء من الخارج تحطه من عند الباب وتدخل اذا بانك انت تدخل انت وتأتي - 00:06:00
بما تريد من اغراض بيتك واما الصحابة رضي الله عنهم بل بل في عصر قريب. ادركناه ما في ما في اشكال بدون خلوة بدون تبرج وبدون فتنة. هذا جائز. نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان - 00:06:20
قال الذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء. طيب اين فلان؟ ايضا هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم غيره. الان في ناس ترى يقول رسول الله يعلم الغيب ولو قلت ما يعلم الغيب يمكن يكفرونك. يمكن يقول تكافر الرسول لا يعلم الغيب. نقول سبحان الله العظيم -

00:06:40

انا وصلنا الى الجهل حتى صار المعروف منكرا والمنكر معروفا. الله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله. فيقولون النبي عليه الصلاة والسلام اخبر مغيبات. مغيبات في الدنيا وفي الآخرة. نقول هذا - 00:07:00
فاجأ به الوحي. فاذا جاء الوحي واخبره خلاص. طيب وفيه قد يستعجب لنا الماء. كيف يستعذب لنا الماء؟ يعني لكن بقى العذب وفي المدينة ابيار بعضها حلو وبعضها دون ذلك فيذهب وفي يده لا بأس ان الانسان يطلب - 00:07:20

طيب الطعام والشراب. نعم. اذ جاء الانصاري فنظر فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ هذا هذا ما توقعه النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك - 00:07:40
يعني فرح فرحا عظيما يعني حتى عبر بهذي العبارة التي في غاية الفرح. ما في احد في الدنيا اكل مضيعة مني وجاء بانه اسمه ابو الهيثم ابن تيهان رضي الله عنه كان من ذوي اليسار في المدينة. نعم - 00:08:00

فانطلق فانطلق فجاءهم فيه بصر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب بس. انطلق الى مزرعته وجد لهم عتق. عذق فيه تمر ورطب وبسر. التمر اليابس. والبصر اللين الرطب الجديد. نام. هذان رطب. والبسر اللون - 00:08:20

هذا من كرمه في رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له هل اجتنيت؟ يعني ما خرفت الا وخليت الباقي يعني ما قال لا اردت ان تختارون هذا من كرمه ثم اخذ السكين طبعا دبر ما جاب السكين قدامي سنة يعني يوربهم ان ها لا - 00:08:50
على طول فعرف النبي انه سوف يذبح ذبيحته قال اياك والحلوق. يعني اترك الحلوب لتستفيدون من حليبها. اذبح حائل او تيسا او خروفا نعم. فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العتق. وشربوا فلما ان شبعوا وروا. نعم - 00:09:10

وسلخها طبخوها مرته طبختها هم قاعدين يعني كم تتصورون الوقت السلام عليكم. ساعتين ساعتين. تقريبا يعني اه الاوائل ترى عندهم حدة. يعني بسرعة يصدخ بسرعة كل شيء جاهز. ما في تكلفات واشياء ياخذونهم يجيبون قدر الضغط وما ادري لا لا على طول تكون اشياءهم جاهزة يعني - 00:09:30

ساعتين ربما ثلاث ساعات والنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر في البيت هذه ضيافة عظيمة عجيبة لهذا الرجل نال هذا الشرف نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما. والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة - 00:10:00

00:10:00

اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. طيب لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اي سؤال سؤال اذلال من الله عز وجل وبيان نعمه بما ان الاسئلة في الآخرة انواع. منها اسئلة التوبيخ. التوبيخ. للمشركين ومنها - 00:10:20

التوبييث للآخرين كقول الله تعالى واذ قال الله عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى غير من دون الله؟ قلت هذا قال عليه السلام لكنه يوبخ الآخرين. سؤال هنا سؤال عن امتنان من الله عز وجل - [00:10:50](#)

وبالنعم على الناس اذا هذا حديث عظيم وقصة عجيبة واضحة وفيها التزيد في الدنيا والتربية في الآخرة وبيان حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والله تعالى اعلم - [00:11:10](#)

- [00:11:30](#)